

# بمناسبة احتفال العالم الإسلامي بعيد المولد النبوي الشريف: أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني ي دشّن المعلمة الخالدة «مسجد الحسن الثاني» بمدينة الدار البيضاء

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب  
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي  
هي أحسن ﴾  
«قرآن كريم»

الاثنين 11 ربيع الأول 1414هـ الموافق 30 غشت 1993م • العدد 54 (عدد خاص) • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

### إلى قراء « منبر الرابطة » الكرام

بسم الله الرحمن الرحيم  
تبدأ جريدة «منبر الرابطة»  
سنتها الثانية، وتلقي بقرائنها  
الكرام أمله أن تجد منهم كل  
تشجيع وترحيب، فهي الجريدة  
التي تقدم لقرائنها ألوانا شتى من  
مقالات العلماء وأحاديثهم  
وابداعاتهم الأدبية والثقافية.  
وهذا العدد الخاص. العدد  
الأول من السنة الثانية يصدر  
بمناسبة ذكرى عيد المولد النبوي  
الشريف، ومناسبة تدشين أمير  
المؤمنين جلالة الملك الحسن  
الثاني حفظه الله لمسجد الحسن  
الثاني بالدار البيضاء.  
وإذا كان تاريخ صدوره  
يطابق يوم الاثنين 11 ربيع الأول  
1414 الموافق 30 غشت 1993  
فذلك لأجل المناسبتين الجليلتين  
على أن الأعداد القادمة من «منبر  
الرابطة» ستصدر كما كانت كل  
خميس بحول الله.

﴿ قلم التحرير ﴾



### أصدق التهاني وأطيب الأمانى بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

بمناسبة حلول طلعة عيد المولد النبوي الشريف يحتفل  
العالم الإسلامي في المغرب والمشرق بذكرى مولد رسول الهداية  
والنور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.  
وتتغنم أسرة «منبر الرابطة» هذه المناسبة الكريمة فتقدم إلى  
أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بأصدق التهاني وأطيب  
الأمانى راجية من الله سبحانه وتعالى أن يوفق جلالته لما فيه  
الخير والسعادة لشعبه الكريم، وداعية الله عز وجل أن يحقق  
على يديه جمع كلمة المسلمين وتوحيدهم وتحريرهم بجهوده  
الحكيمة والرشيقة مقدسات المسلمين في القدس الشريف، وأن  
يحفظ جلالته، ويقر عينه بولي عهده المحبوب صاحب السمو  
الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه صاحب السمو الملكي  
الأمير السعيد مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة إنه  
سميع مجيب.

### افتتاحية العدد

#### ﴿ بركة محمد ﴾

#### ومسجد الحسن الثاني

بعد بضعة أيام يحيي المغاربة المسلمون «ذكرى المولد  
النبوي الكريم» وبنفس المناسبة يدشنون مع عاهلهم المفدى  
أمير المؤمنين الحسن الثاني «مسجد الحسن الثاني» بعاصمة  
المغرب «الأولى»، الأولى اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا.  
إن اقتران هذين الحدثين ببعضهما له دلالة واضحة وعميقة  
على أن مملكة الحسن الثاني ستظل «دار إسلام» إلى يوم الدين،  
وعلى أن حضرة «الدار البيضاء» التي كان الاستعمار الأجنبي  
يعتبرها «وليدته البكر»، ويعتز بميلادها، ويتغنى بمحاسنها،  
ويقدر بطابعها الفرنسي «الدخيل» قد كرس أمير المؤمنين الحسن  
الثاني صبغتها الإسلامية المغربية إلى الأبد، وستظل منارة  
مسجد الحسن الثاني الشامخة في الفضاء أكبر شاهد على أن الدار  
البيضاء عاصمة إسلامية كبرى، وبدلا مما كان يبيت لها  
الاستعمار، من أن تكون رمزا لسيادته وسطوته، أراد لها العرش  
والشعب أن تكون رمزا حيا وبارزا لمجد الإسلام وعنوانا صادقا  
على ازدهار الحضارة الإسلامية الخالدة.

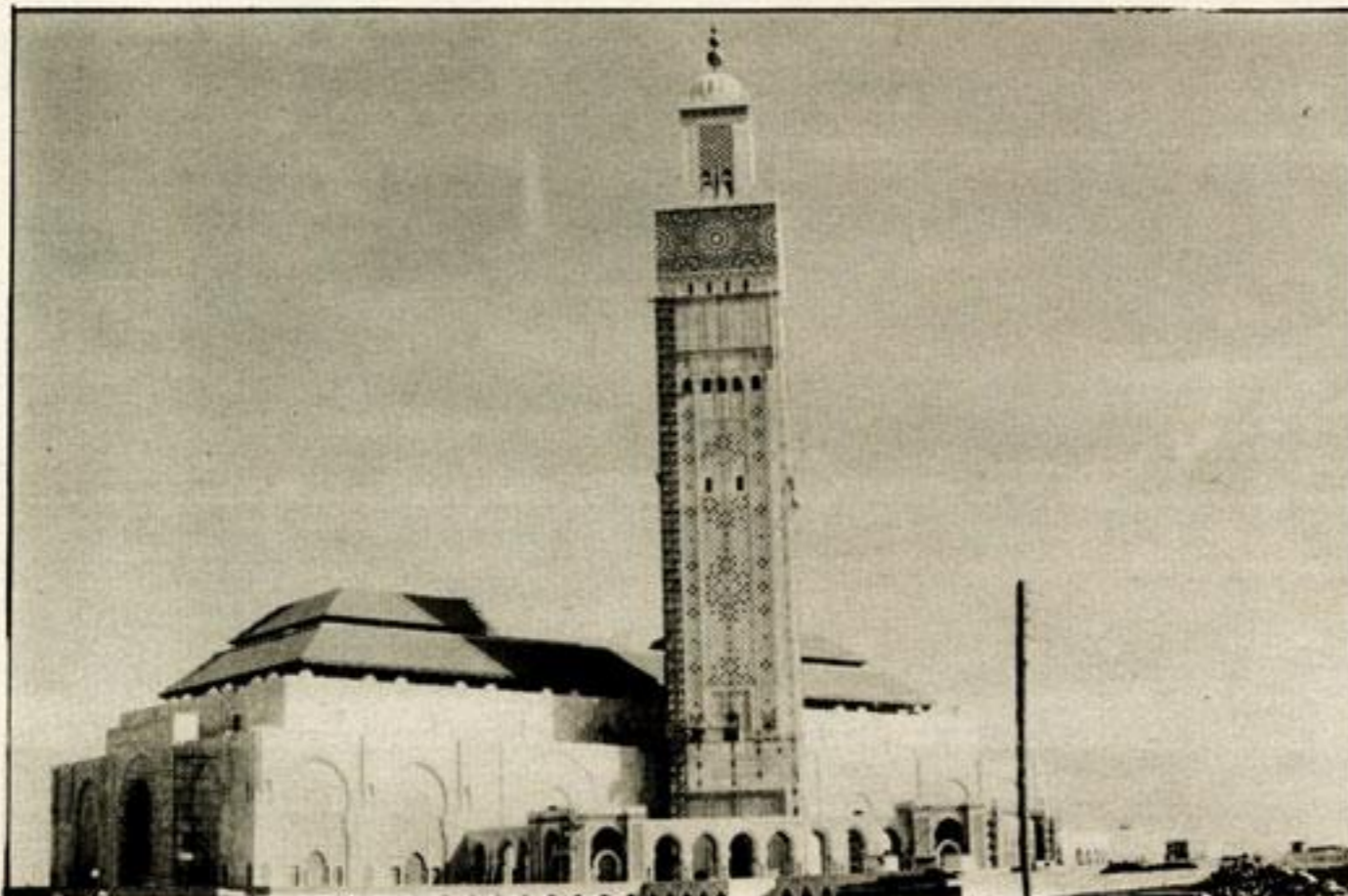
وإذا كان «البيضاويون» يفتخرون من قبل بأن مدينتهم هي  
«مركز المال والأعمال» الذي يهيمن على مجموع الحركة  
الاقتصادية في باقي أطراف المملكة، فعليهم منذ الآن أن يعتزوا إلى  
جانب ذلك وأكثر من ذلك بالمعلمة الإسلامية الفريدة من نوعها في  
العالم التي أصبحت بين أظهرهم، وأن يحمداوا الله تعالى على أن  
هدى أمير المؤمنين الحسن الثاني لإقامة هذا المعبد الإسلامي  
العظيم بمدينتهم، فكرس به صبغتها الإسلامية، بشكل دائم  
ومستمر، وليجعلوا نصب أعينهم أداء حقوق الله وحقوق  
العباد، مستحضرين في كل وقت وحين قول الله تعالى في محكم  
كتابه «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب  
النار».

لقد قدم الحسن الثاني للامة الإسلامية جمعاء وللشعب  
المغربي المسلم أعظم برهان على وجوب التمسك بالإسلام،  
والإعزاز بالانتماء إليه، والحفاظ عليه، وإن «مسجد الحسن  
الثاني» هو أحسن رد على من يشككون في مستقبل الإسلام،  
ويترددون في الثقة برسالته الخالدة، وقدرته على الصمود في وجه  
الزوابع والأعاصير التي يموج بها عالم اليوم، وهو أقوى حجة  
على أن أمير المؤمنين الحسن الثاني حريص على أن تظل المملكة  
المغربية حصنا حصينا للإسلام، وفي طليعة الأقطار الإسلامية  
الناهضة، التي تعتبر «بركة محمد» بركة سارية في أعقابها إلى أن  
يقوم الناس لرب العالمين..

فما على المواطنين المغاربة - والبيضاويين منهم بالخصوص -  
إلا أن يدخلوا في حسابهم، ويدرجوا في نظام حياتهم - أداء حقوق  
هذه المعلمة الدينية الكبرى من عمارتها بالعبادة والذكر وقراءة  
العلم الشريف، والقدم إليها لزيارتها والتعبد فيها، جلاء  
لأرواحهم وتطهيرا لنفوسهم، وبالله التوفيق.

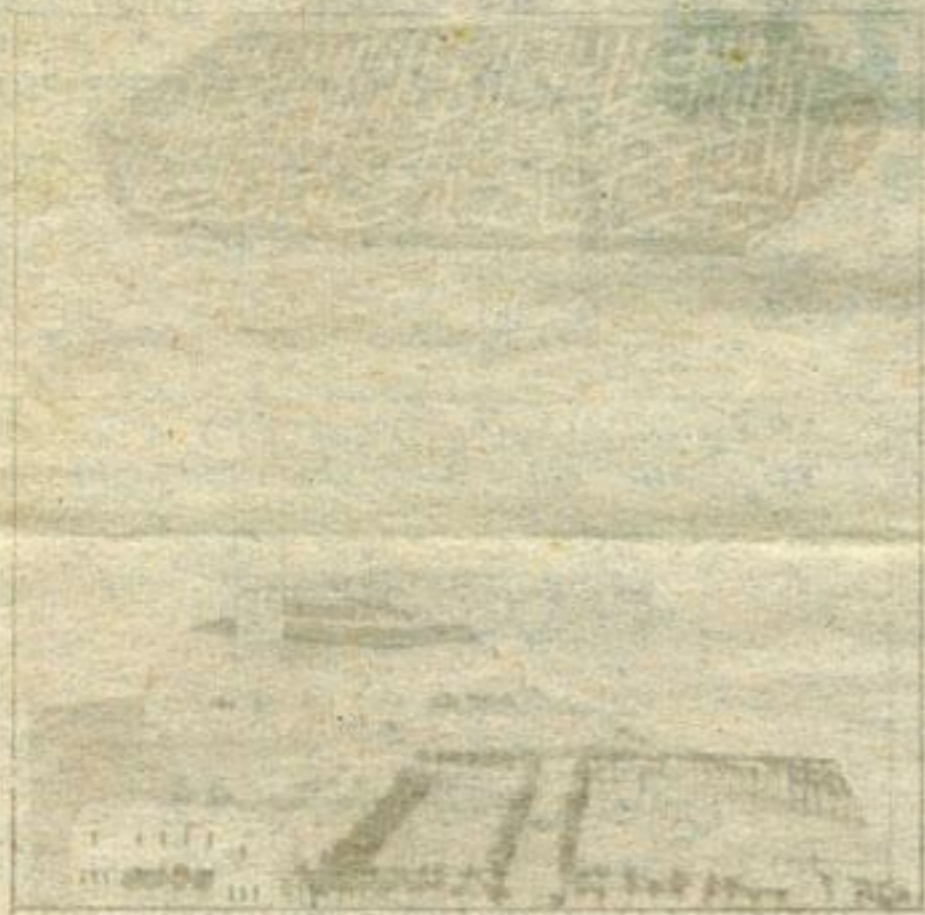
محمد المكي الناصري

الأمين العام لرابطة علماء المغرب





## المركب الديني والثقافي لهيئة الدار البيضاء



هاتين البنائيتين المتشكلتين من طابقين حدود صحن المسجد. صحن المسجد: «5»  
يعد صحن المسجد، محفوقا بالموازي والأعمدة، على مساحة 30.000 م<sup>2</sup>، كما يشكل امتدادا لمصورة الصلاة، وتبلغ طاقته الاستيعابية 80.000 مصلي

التفجق الطرقي: «6»  
تمت تهيئة ممر طرفي تحت أرضي كامتداد لشارع سيدي محمد بن عبد الله، على شكل طريقين مزدوجي الاتجاه يبلغ عرض كل واحد منهما 7 أمتار. ويمتد هذا النفق على طول 850 م وعرض 16.50 م وارتفاع يساوي 4.75 م، وسيسمح هذا الممر التحت أرضي بالامتداد العادي لشارع لاكورنيش، تحت المسجد والولوج إلى المرائب التحت أرضية.

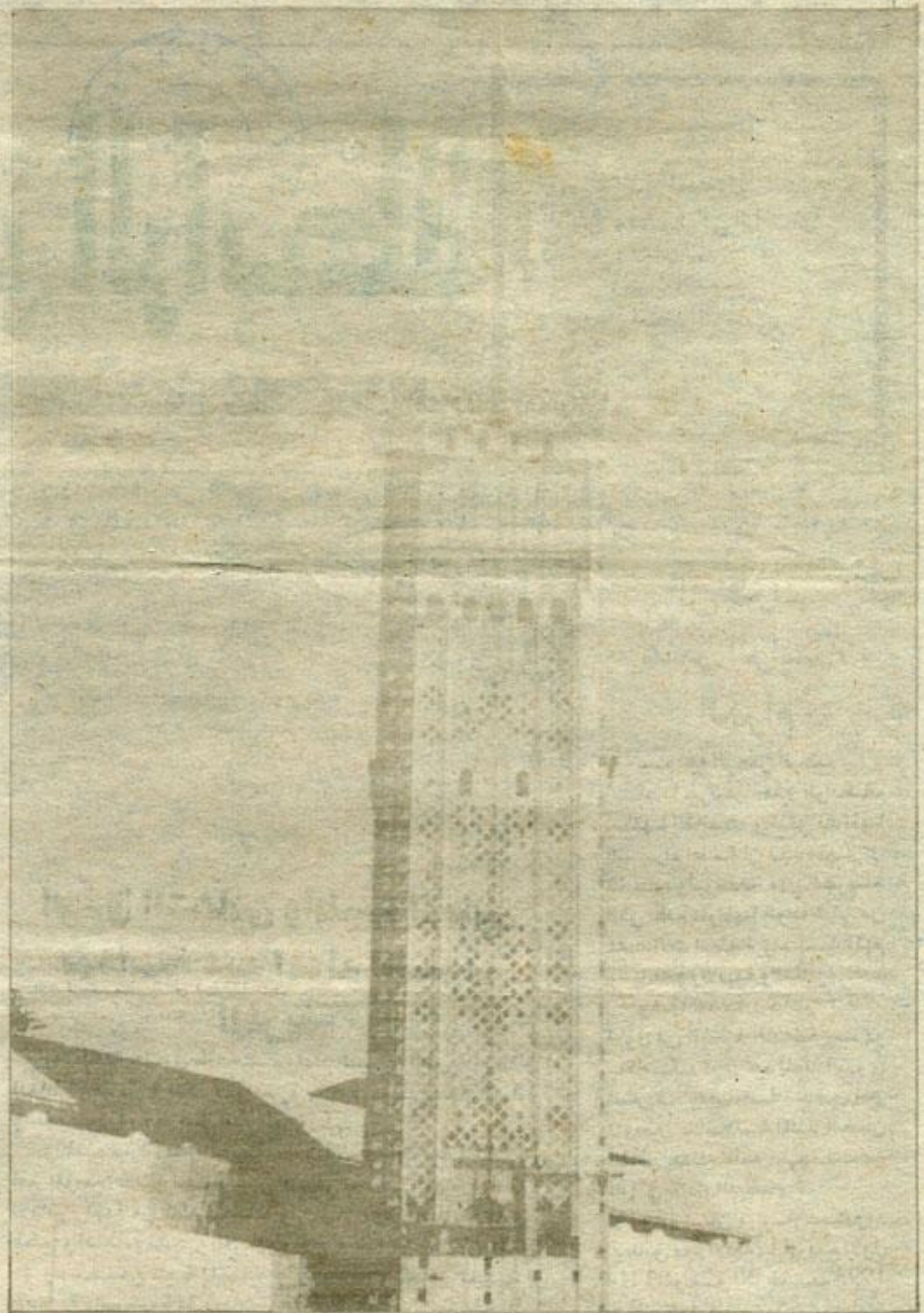
مرائب السيارات: «6»  
تتقسم مرائب السيارات إلى شطرين يفصل بينهما الممر التحت أرضي، وتغطي مساحة 38.000 م<sup>2</sup> كما تتسع لـ 1100 سيارة بما فيها 40 حافلة.

يضم المركب الديني والثقافي في الدار البيضاء، زيادة على بناية المسجد ومكتبة ومتحف تحيط كلها بساحة كبيرة.

المسجد: (1)  
يتكون المسجد من مقصورة الصلاة بين الجزء الأكبر منها فوق الماء وطابق تحت أرضي يضم قاعات للوضوء وحمامات ومرائب للسيارات

المدرسة القرآنية: (2)  
أقيمت المدرسة القرآنية على مساحة 4200 م<sup>2</sup>، ويتكون طابقها التحت أرضي من مستويين. كما تضم كتابا قرآنيا ومكتبة مختصة في العلوم الإسلامية وقاعات للندوات والمؤتمرات، ومعلوم أن المدرسة تتميز بتصميم هندسي نصف دائر محور حول المحراب مما يسمح بتحديد اتجاه القبلة «مكة»  
خزانة الكتب والمتحف: «3»

شيدت الخزانة والمتحف على شكل بنائيتين منفصلتين على جانبي المدخل الرئيسي على مساحة تناهز 32000 م<sup>2</sup> وتكون



## مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء آية الفن المعماري المغربي

بطرس بروما بكاملها، أما المئذنة فهي أعلى من هرم الجيزة الأكبر...  
وصمم المهندسون قبة المسجد ويمكن فتحها في ظرف ثلاث دقائق لتحويل المصلى إلى بهو في الهواء الطلق.

واستغرق بناء مسجد الحسن الثاني خمس سنوات، وشارك في الأعمال ما يزيد عن عشرة آلاف حرفي متخصص في البناء والهندسة والصناعة التقليدية. واستعملت أطنان من الفسيفساء كمواد خام، إضافة إلى الزليج المغربي كما زين سقف المسجد بالنقوش العربية والإسلامية الجميلة على خشب الأرز.

مترا، أما سقف المسجد فيصل ارتفاعه إلى 65 مترا. ووضع تصميم هندسي لشعاع من الليزر يمتد لثلاثين كيلو مترا في اتجاه القبلة.

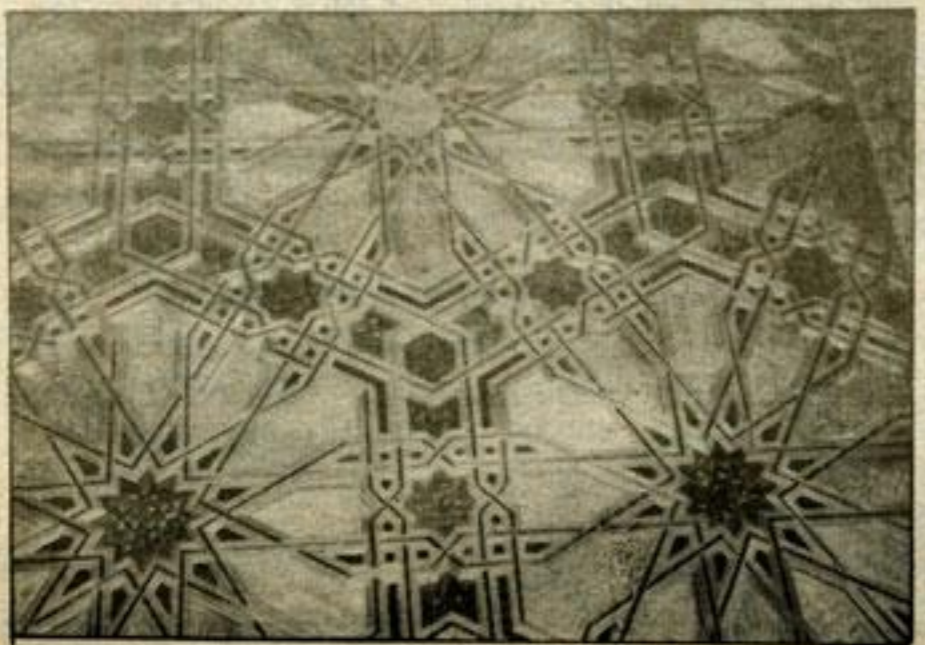
ويقول اليوريليو مساعد المهندس الفرنسي ميشيل بانسون «اختيار الموقع ليس من قبيل الصدفة، فجغرافيا يعتبر موقع المسجد آخر معقل بأرض الإسلام، إذا كنت قادما من الشرق وأول معاقلة إذا كان القادم أتيا من الغرب».

وقال أحد المهندسين «إن المسجد يعتبر من الضخامة بمكان يمكنه احتواء كاتدرائية القديس

يترأس أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله يوم 30 غشت الجاري، بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، حفل تدشين مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، وسيحضر حفل التدشين قادة من الدول الشقيقة والصديقة وشخصيات من العالم الإسلامي.

ومسجد الحسن الثاني الذي انتهت به الأشغال مؤخرا بعد خمس سنوات من العمل المتواصل يعتبر آية من البناء وروعة الفن المعماري الإسلامي.

ويقع المسجد على المحيط الأطلسي، وترتفع مئذنته بنحو 70





## مقصورة الصلاة في مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء

تحقيق أعده: عمر الريسوني

### مكانة مسجد الحسن الثاني في النسق الحضري لمدينة الدار البيضاء

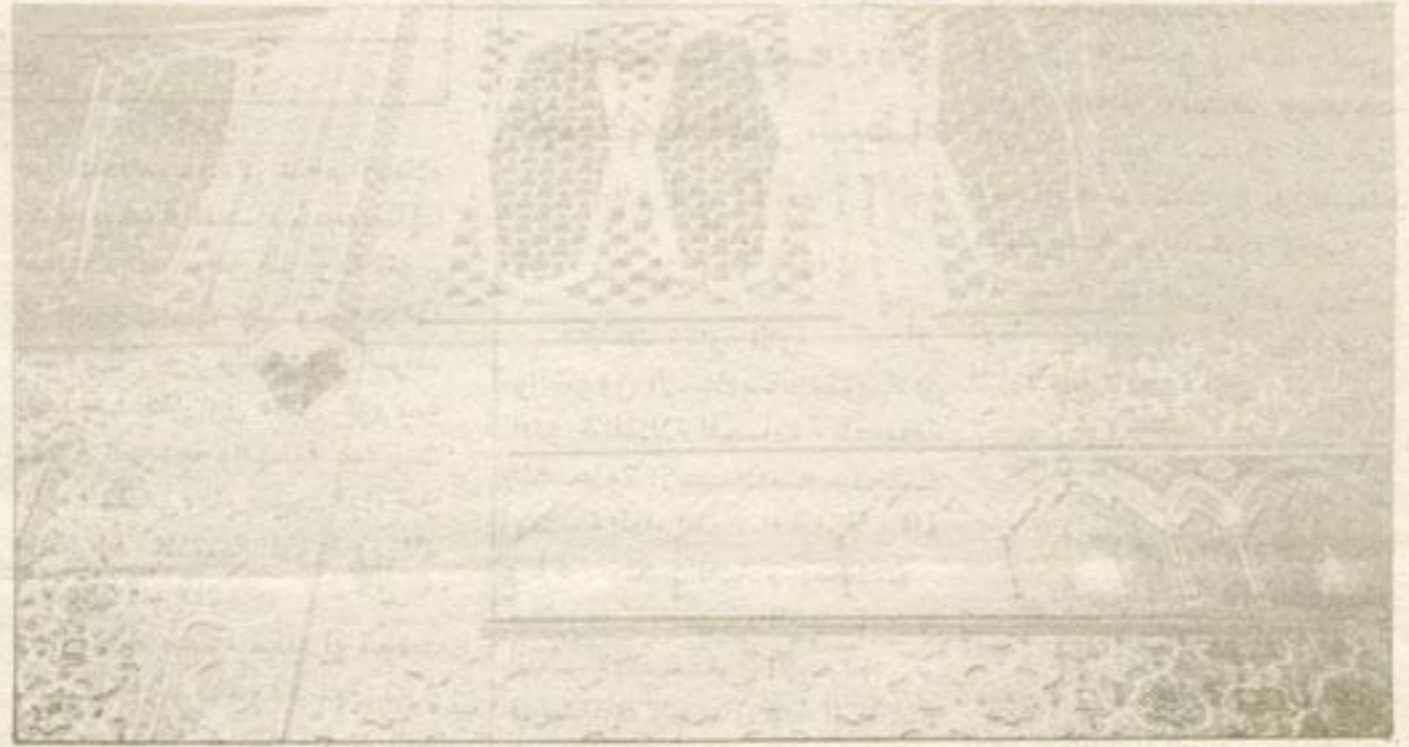
سنته بناؤه في ضاحية واد المخازن عند ملتقى شارع الجيش الملكي وعدد من المحاور الطرفية الرئيسية للمدينة. شارع ألفا، شارع باريس، شارع بورديو، وشارع الطاهر العلوي. هذا وسيتربط عن امتداد شارع المسجد الكبير في اتجاه ساحة الأمم المتحدة. تغيير تم الشروع فيه بإعادة تشييد سور المدينة القديمة وتهيئة جوانبه. إن هذه التحولات ستجعل من هذا المجال ليس فقط مجرد ملتقى عادي للطرق بل ساحة مهيكلة لوسط المدينة.

أما الواجهة الداخلية للسور فسيتم تخصيصها لرواق تجاري مشرف، على مساحة تتوسطها نافورة، الشيء الذي سيمكن المدينة القديمة من استرجاع حيويتها المعهودة كما سيضم هذا السور صومعة تحتوي على رواق صغير للفنون التقليدية صممت على شكل الساعة القديمة التي كانت تعرف بها ساحة الأمم المتحدة (ساحة محمد الخامس سابقا).

يغطي مسجد الحسن الثاني مساحة مرموقة ضمن العمليات التعمرية والهندسية الرئيسية بالدار البيضاء، فهو يشكل معلمة قريبة من نوعها سواء من حيث أصالة تصميمه وضخامة حجته أو من حيث اختيار موقعه. فعمل غرار المركبات الإدارية الجديدة التي شيدت في الأحياء الواقعة بضواحي المدينة، سيؤدي مسجد الحسن الثاني إلى خلق حيوية معمارية جديدة.

كما سيؤدي إلى تغيير نوعي في النسيج الحضري المجاور له، وإلى تحسين ظروف الحياة في الأحياء المحيطة به.

ذلك أن تشييد هذا المسجد سينتج عنه مشاريع حضرية جديدة أهمها فتح طريق يربط مباشرة بين المسجد ووسط المدينة، تحف به عمارات ذات هندسة معمارية متميزة مخصصة للسكن وكذا لأنشطة التجارة والخدمات فضلا عن تجهيزات كبرى مثل قصر المؤتمرات الذي سيتم تشييده عند مفصل هذا الشارع ومسرح كبير (12.000 م<sup>2</sup> و 3000 مقعدا)



ونفتح إلى جانب المحراب بوابتان تؤديان إلى قاعة الجنائز وكذا إلى المدرسة والمحلات المخصصة للزوار البارزين.

ولقد زخرقت مقصورة الصلاة تبعا للتقاليد المغربية بواسطة جداريات من الزليج ذي الأبعاد الهندسية المستوحات من شكل النجوم والورود. وعلى مساحات شاسعة من الجبس المنحوت تتشابك الأشكال الهندسية في تناسق جميل وتتناوب السقوف ذات الشكل الهرمي والمكسوة بالخشب، مع القباب المستندة إلى الحنيات المتجهة عرضا والمزينة برسوم حلزونية والوان بديعة. أما تريات مقصورة الصلاة والمدخل فإنها من بلور البندقية وأقطارها تتأرجح بين 3 و 6م.

كل ضلع من أضلاعها 2.50م وتكون من جسد مربع مع أعمدة مندمجة. وتحتوي مقصورة الصلاة على 24 وحدة من هذا النوع.

\* السواري المركبة توجد على شكل مستطيل بقياس 5.10 م طولاً على 4.20 م عرضاً مدعمة من جانبي الطول بنصف مربع من نفس حجم الدعامة البسيطة، بالإضافة إلى عدد من الأعمدة وتوجد 20 وحدة منها بمقصورة الصلاة.

\* سواري الزاوية: توجد على نفس شكل الدعامة المركبة إلا أنها تحتوي على زاوية قائمة عند التمفصل.

ويحتضن حائط القبلة المحراب على شكل حنية منكسرة من 4 م في العمق و 10 م في الارتفاع

تقدم مقصورة الصلاة، بشكلها المستطيل المناسب (200 × 100 م)، تناسقا تاما، وتوفر طاقة استيعابية تصل إلى 25.000 مصلي تقريبا. كما تتكون من ثلاثة امتدادات مشكلة زوايا قائمة تلتقي مع جدار القبلة، ويبلغ عرض الجزء المركزي الذي يتوسطه المحراب 40 م، أما الجزئين الجانبيين فعرض الأول منهما 20 م والثاني 10 م.

يشتمل الجزء المركزي لمقصورة الصلاة على سقف قابل للفتح (2م3400)، ويمكن تحويله في ظرف ثلاث دقائق إلى صحن واسع مفتوح على السماء، حيث تنعكس التقاطيع المزخرفة للسقوف وظلال الأقواس المتتالية المحيطة بهذا الصحن على صفحة الماء الموجود بصهريج داخلي.

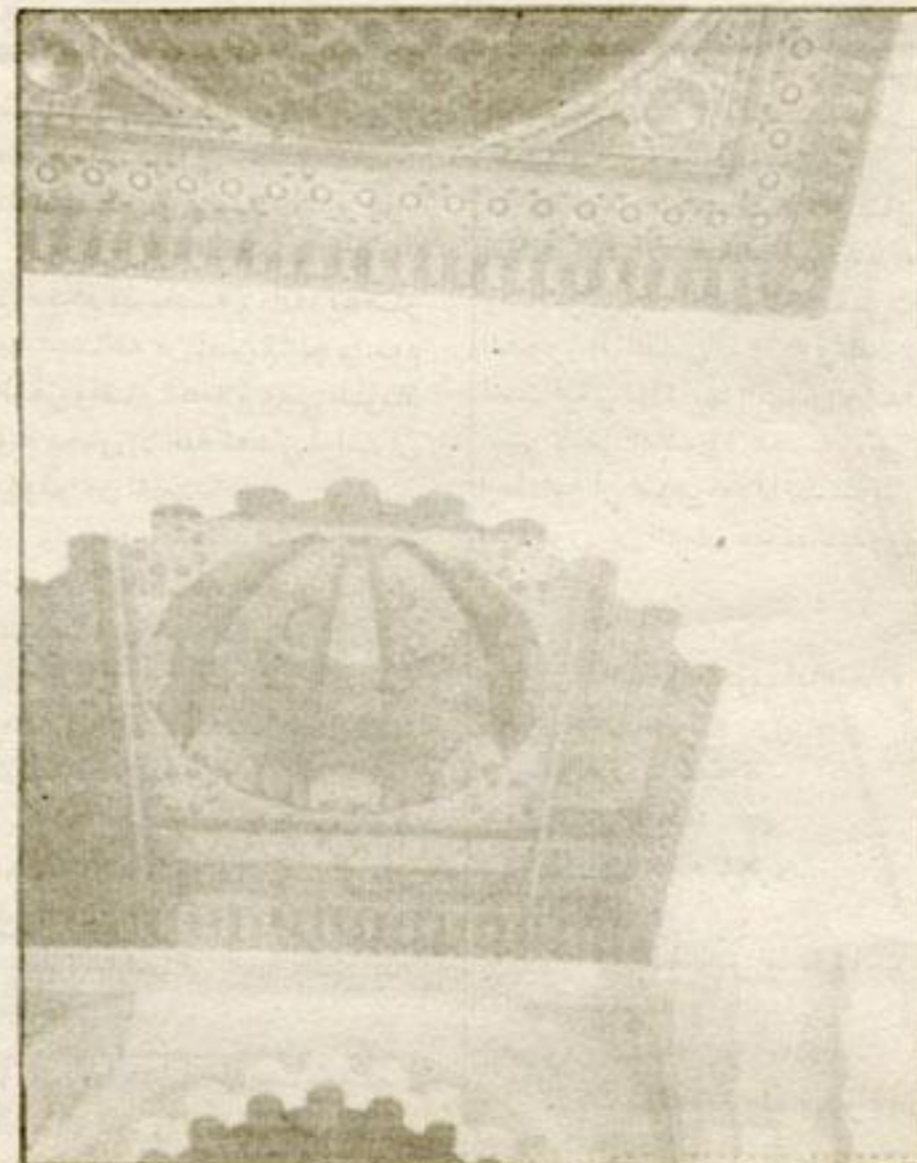
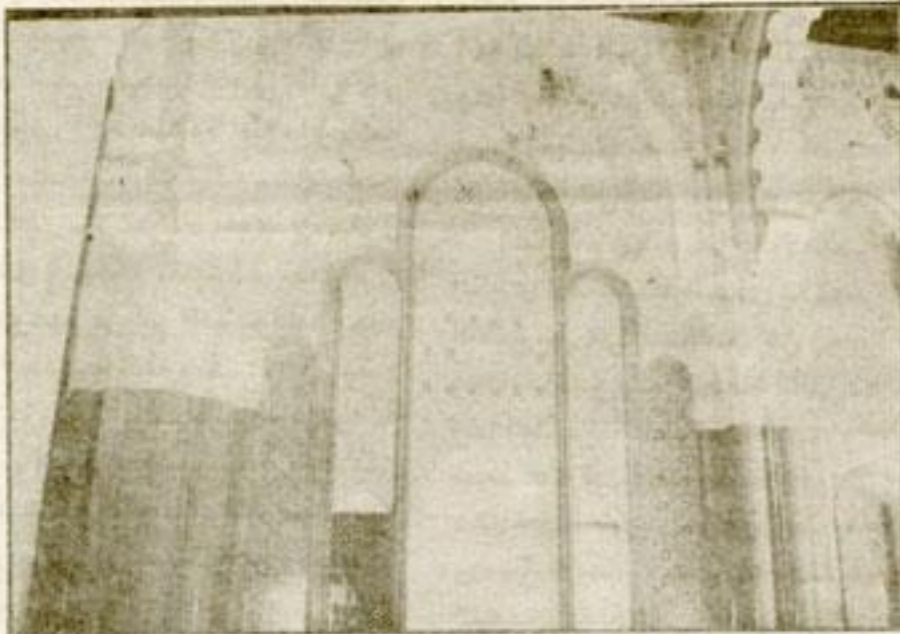
وتذكرنا تقاسيم ومكونات الرخام والصوان الصقيل التي تغطي أرضية الصحن في تناسق رائع، بهزركشة الزربية المغربية الأصلية.

كما أقيمت على جانبي هذا الجزء المركزي شرفتان تغطيان مساحة 3.550 م<sup>2</sup> وتحميها مشربيات من خشب الأرز المنحوت. وتشكل هاتان الشرفتان مقصورة الصلاة المخصصة للنساء.

ويتم ولو ج هذه المقصورات مباشرة من أماكن الوضوء بواسطة درج وسلالم آلية. أما علوم مقصورة الصلاة فيختلف من 60 م بالنسبة للجزء المركزي إلى 38 م للجزء الوسيطي وأخيرا 27 م للأجزاء الجانبية.

تتكون الأقواس التي ترتكز عليها القباب من حنيات منكسرة تأخذ كمطلق لها سواري يصل ارتفاعها إلى 13 م.

وهناك ثلاثة أنماط من السواري الحاملة للحنيات: \* السواري البسيطة: طول





# مسجد الحسن الثاني

بمقام الأستاذ : محمد الإدريسي بخات خطيب مسجد الرباط

وسيلة إعلامية فذة:

لقد تعددت وتنوعت أجهزة الإعلام في عصرنا الحاضر ما بين مسموعة ومرئية ومقروءة حتى صار لها جمهورها الذي يعشقها ويفلقها بسهولة وينجذب نحوها بشتى الوسائل، ورغم ذلك بقي المسجد وما زال يحتل المكانة الرفيعة في نفوس المسلمين، ومنبره يمثل أقوى صوت يوجه للناس بجانبه أصوات تلك الأجهزة ذات الإمكانيات الضخمة والأساليب المغربية، فما السر في ذلك؟

الجواب : هو أن المسجد وسيلة إعلامية ربانية إن أحسن استغلالها في الدعوة والتوجيه والاستقطاب، كانت وسيلة إعلامية ربانية، لكون رسالة المسجد في مجموعها هي رسالة الله لصالح الناس وهداية وسعادة البشرية، أما باقي وسائل الإعلام المشار إليها، إنما هي من نتاج العقل البشري الذي يخطيء ويصيب وإذا لم توجه تلك الوسائل إلى ما يرضي الله كان ضررها أكبر من نفعها.

إن المسجد بيت الله والذي يدخله ويعتاد دخوله تزكو نفسه وتقوى صلته بربه مما يضمن تحسين سلوكه ودوام استقامته، وكل هذا يتحقق لأنه من بركات المسجد الذي يعتبر بحق مستشفى روحيا تتجلى آثاره على وجوه رواده علاوة على ما يتركه من بصمات إيمانية — إن صح التعبير — في حياة المؤمنين، يقول تعالى في محكم كتابه : «سماهم في وجوههم من أثر السجود» ، وجاء في الحديث الشريف : «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان» إننا على يقين بأن المسجد يعتبر جامعة إسلامية كبرى تؤدي رسالتها عبر العصور ونذكر بكل فخر على سبيل المثال جامعة القرويين، لأن المسجد كجامعة يقدم للمجتمع العناصر الصالحة التي تعرف واجبها المنوط بها فتؤديه كاملا رغبة في رضوان الله ورجاء في ثبوته، وكلنا يعلم بأن المسجد كان هو المدرسة الأولى في مجتمع المدينة المنورة : المجتمع الفاضل الفريد من نوعه والجديد في عالم الناس والذي وضع أسسه سيدنا محمد بن عبد الله رسول الإنسانية وأستاذ الحياة، وقد أسس على تقوى من الله، قال سبحانه : «مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، رجال

يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين» .

إن المسجد في الإسلام ترجع أهميته إلى المعنى الروحي الذي يكمن فيه مع ماله من دور تربوي رائد وهو الذي أسس من أجله، فهو وحده يكشف للنفس المؤمنة سر العبادة ومعنى العبودية لله رب العالمين، وهنا أذكر بقيمة تعلق قلب المسلم ببيت الله، ويكفيه درجة أنه من السبعة الذين يظلمهم الله بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، في اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فكيف لا يالف المسلم بيت الله وينجذب نحوه ويتعلق به وهو يسمع حديث رسول الله الذي رواه الطبراني «من ألف المسجد ألفه الله» وتحضرنى بهذه المناسبة ونحن في معرض الحديث عن الأثر الإيماني والهادي لبيت الله مواقف زيد بن عمرو وأمثاله ممن كانوا يبحثون عن الإيمان الحق وكيف يهتدون إليه، وكيف هداهم البيت العتيق إليه؟

فمن زيد بن عمرو هذا؟ إنه واحد من الذين أنكروا على قومه عبادة الأصنام وراح يبحث عن دين إبراهيم الخليل عليه السلام الذي جدد بناء البيت العتيق، فطاف في بلاد العرب حتى هداه الله إليه، ومن أقواله التي قالها وهو معتمد على الكعبة، «يامعشر قريش والذي نفسي بيده ما أصبح أحد منكم على دين إبراهيم غري» . إنه قول يوحى بالأهمية الكبرى للمسجد الذي يختصر الطريق على الباحث عن الحق وعبادة الحق، مما يجعله يعتز به أيما اعتزاز، فيستسك به ولا يحيد عنه قيد أنملة، فاستمعوا إلى دعائه هذا الذي ينم عن الإخلاص وصدق الإيمان وحب الله والتوجه إليه بكلية خاصة «اللهم لو أنني أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك ولكني لا أعلمه» ثم يسجد على جملة.

إن مثل زيد هذا قد تربوا في ربوع مكة المكرمة وعاشوا بين أحضان المسجد الحرام قبل البعثة المحمدية الشريفة، فكان المسجد هو الموجه لهم ولأمثالهم والدافع لهم لأن يسألوا أنفسهم: لماذا بني المسجد؟ وقد عرفنا الإجابة عن هذا السؤال، إن فلان من المساجد في دنيا الناس لأنها ضرورية لاستمرارية الحياة الإيمانية لهم على هدى وبصيرة، إننا إذا أضفنا بناء مسجد إلى

سلسلة المساجد في عالم الإسلام فلانه سفينة النجاة خصوصا إذا أضيفت إليه مرافق تربوية تكون في المستوى المطلوب، وبسبب هذا الدور التربوي والحيوي الرائد للمسجد كان أول عمل يقوم به رسول الرحمة والهداية صلوات الله عليه هو بناء مسجد قباء قبل استقراره بالمدينة المنورة وبنائه لمسجده الشريف.

إن بناء مسجد جديد أو تجديد بنيانه في مجتمع المسلمين تبرز قيمته وتتجلى أهميته وتدعو إليه الضرورة لكونه مستشفى روحيا للإنسان وملجأ للحيارى والمتعاطشين لليقين والباحثين عن الحق، يستمع الداخلون إليه لصوت الحق والخير متجاوبين مع دعوة الإصلاح والفلاح بعدما تركوا دنياهم المضطربة بالفتن فالتجأوا إلى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه بالغدو والأصاال، شعار الداخلين إليها والخارجين منها، «لا فضل لعربي على أعجمي ولا أسود على أبيض إلا بالتقوى والعمل الصالح» .

نظرا لهذه المكانة السامية للمسجد وفق الله أمير المؤمنين الملهم الحسن الثاني لفكرة بناء مسجد عظيم يشاركه في تحقيق الفكرة والبناء شعبه الوفي الكريم السباق بسخاء إلى المكرمات وفعل الخيرات نسائه سبحانه النفع العميم الدائم بهذا المسجد الرائد وأن يجعله معلمة إسلامية لخدمة دينه العظيم وهداية أتباعه في شتى أنحاء المعمور، ولا غرو في أن يقام مثل هذا المسجد في المغرب المسلم العريق في إسلامه.

وصدق الله العظيم الذي قال في محكم كتابه : «إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين» .

وصدق رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام الذي قال في الحديث الذي رواه أحمد عن بشر بن حيان : «... من بنى مسجدا يصلي فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه» .

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه : «من بنى لله مسجدا صغيرا أو كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة» .

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة لذا وجب احترام صفحاتها.

## شؤون المسلمين في العالم الدورة الثالثة للجامعة الصيفية للصحة الإسلامية الدار البيضاء أيام 9 و 10 و 11 سبتمبر 1993

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية أن الدورة الثالثة للجامعة الصيفية للصحة الإسلامية ستعقد بمدينة الدار البيضاء أيام 9 و 10 و 11 سبتمبر القادم، وسيكون محورها «مفهوم التسامح في البناء الحضاري الإسلامي» . وسيشارك في أعمال هذه التظاهرة الإسلامية الهامة عدد كبير من العلماء ورجال الفكر والدعوة المغاربة وعدد من شباب الصحة الإسلامية في المغرب الذين ينشطون في إطار الجمعيات والنوادي الإسلامية الكثيرة المنتشرة في البلاد. كما دعى لحضور أعمال الجامعة الصيفية للصحة الإسلامية عدد من العلماء ورجال الفكر الإسلامي والدعوة من دول عربية وإسلامية مختلفة.

وستتناول هذه التظاهرة

العلمية والدعوية بالدرس ثمانية محاور، تتعلق بالإسلام : الحنيفية السمحاء، والتوفيق بين التسامح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوسطية الإسلامية، وأصول التسامح في النظام الدولي وفي التعامل الإنساني وسماحة الإسلام ومبدأ الدفاع الشرعي، ومجال التسامح في العقيدة والشريعة، والتسامح الإسلامي ودعاة المجتمع المدني، ووضع الأقليات الدينية في المجتمعات الإسلامية والغربية.

### دعوة لإنشاء الصندوق العالمي للزكاة

تم الإعلان خلال الأسبوع الماضي في عمان عن تقرير التنمية البشرية لعام 1993م، وقد دعا الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن إلى ضرورة التركيز على المطالبة بإنشاء الصندوق العالمي للزكاة الذي يعبر عن تأكيد مبدأ الثروة المادية والروحية من حيث تنفيذ ملكية المشاركة ليس الشعبية منها فقط وإنما الحكومية أيضا.

ودعا التقرير إلى نظام عالمي جديد يطبق على الناس ويتجاوب مع الاحتياجات الفعلية لهم للتخفيف من الفقر ودعم أهداف التنمية البشرية

## من كل بستان زهرة

فقال الغلام :

— إن الأوائل وضعوا ثمانية وعشرين حرفا للهجا فقل لك أن تزيد عليها حرفا واحدا.

فسكت أبو العلاء، وقال : مع نفسه.

— والله ما عهدت لي سكوتا كهذا السكوت.

\*\*\*\*

سمع عمر بن الخطاب رجلا ذات يوم يدعو ويقول : اللهم اجعلني من الاقلين، فقال له : يا عبد الله وما الاقلون؟ فقال الرجل : في قوله تعالى : «وما آمن معه إلا قليل»، ويقول : «وقليل من عبادي الشكور»، ويقول : «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم» ، وذكر آيات أخرى، فقال عمر : كل الناس أقره منك يا عمر.

\*\*\*\*

قال لقمان لابنه :

يا بني جالس الصالحين من عباد الله، فإنك تصيب من محاسنهم خيرا، ولعله أن يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم، ويأسا بني : لا تجالس الأشرار فإنك لا تصيب من محاسنهم خيرا ولعله أن يكون في آخر ذلك أن تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم.

كان لامرأة عجوز ثلاثة أولاد شباب، وحدث أن هاجم الأعداء أرض الوطن، فقتلوا الثلاثة للقتال دفاعا عن وطنهم حتى استشهدوا في ساحة الشرف، وعندما وصل الخبر إلى والدتهم العجوز بكى بكاء شديدا فأقبل عليها الناس يعزونها قائلين : لاتحزني يا جدتنا، فقد كان أولادك أبطالاً.. قاتلوا الأعداء ونالوا شرف الشهادة، نظرت العجوز إلى الناس بدهشة وقالت : لست أبكي لهذا أيها الناس وإنما أبكي لأنني امرأة عجوز، ولا أستطيع أن أنجب أولادا آخرين يدافعون عن الوطن ويستشهدون في سبيله.

\*\*\*\*

لقي غلام من العرب أبا العلاء المعري فقال له :

— من أنت يا شيخ؟

فرد أبو العلاء :

— أنا أبو العلاء المعري.

فقال الغلام :

— أهلا بالشاعر الفحل، أنت القائل في شعرك :

واني وإن كنت الأخير زمانه

لأت لما لم تستطع الأوائل

قال أبو العلاء :

— نعم أنا الذي قلت هذا.



## حول كتاب «دستور الدعوة الإسلامية»

للشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب  
الحلقة الأولى

قراءة وعرض: الأستاذ أحمد بودهان  
فرع الرابطة بالناظور

إن كتاب «دستور الدعوة الإسلامية» لمؤلفه سماحة الشيخ محمد المكي الناصري، هو كتاب قد لا يحتاج إلى تعريف أو تقديم أو عرض، أو ما شابه ذلك من وسائل الإعلام والإشهار، مادام أن مؤلفه في غنى عن أي تعريف، وأنه أشهر من نار على علم، كما يقول المثل العربي القديم، إذ يكفي أن يكون مؤلفه هو «محمد المكي الناصري» صاحب الموسوعة الإسلامية، التي تتكون من خمسة وثلاثين مؤلفاً، ما بين مطبوع ومخطوط، بالإضافة إلى شهرة المؤلف في الأوساط العلمية والثقافية والدينية، عبر أقطار العالم الإسلامي عموماً وأقطار العالم العربي خصوصاً.

أجل... قد لا يكون الكتاب في حاجة إلى هذا العرض المتواضع، مادام أن مؤلفه في غنى عن ذلك، إلا أن الشيء الذي يشفع لي في الإقدام على عرضه هو أهمية موضوع الكتاب والهدف الأسمى من تأليفه، وخاصة بالنسبة لنا نحن معشر الدعاة والوعاظ والمرشدين، لأنه إذا كان أمر الدعوة إلى الله، أمراً مقطوعاً بضرورة وجوبه، والقيام به باستمرار، فإن الطريقة والمنهجية والكيفية، وما يستتبع ذلك من شروط ومؤهلات يجب توافرها في الداعية والمرشد والواعظ، هي مسألة في غاية الحساسية، وبالتالي تحتاج إلى تطوير لمسيرة كل عصر وزمان ومكان، وكتاب «دستور الدعوة الإسلامية» يلقي أمامنا العديد من مشاعر الطريق، في مجال الدعوة إلى الله، سواء تعلق الأمر بالتذكير بأهمية استمرار الدعوة، أو تعلق الأمر بطرق تطوير أساليبها ومؤهلات صاحبها، تمثيلاً مع تطورات العصر، طبقاً لمقاصد الشريعة السمحة.

وعلى هذا، فإن تناولي لكتاب «دستور الدعوة الإسلامية» سينحصر في المحاور التالية:

أولاً - تقديم الكتاب مع ذكر محاوره

ثانياً - عرض وتعليق حول بعض محتويات تلك المحاور

ثالثاً - الكتاب ككل

رابعاً - بعض الخصائص الفنية العامة للكتاب

خامساً - مرجعيات الكتاب

سادساً - قيمة الكتاب

أولاً - تقديم الكتاب:

أستسمح بأن أدخل مباشرة في الحديث عن «تقديم الكتاب» دون أن أهد له بإعطاء نبذة عن شخصية المؤلف، وحياته وكفاحه ومكانته العلمية، ومؤلفاته الموسوعية. وذلك على أساس، أن شخصية كشخصية الشيخ محمد المكي الناصري هي شخصية يطول الحديث في شأنها، باعتبارها شخصية موسوعية سلفية معاصرة، متعددة الجوانب، دينياً ووطنياً وفكرياً

وتربوياً واجتماعياً وسياسياً... الخ وعلى أساس - أيضاً - أن هناك أكثر من مرجع للتعرف على شخصية المؤلف ومكانته العلمية، من ذلك - مثلاً - كتاب «سيرة الشيخ محمد المكي الناصري» شهادات ووثائق عن حياته، وجهاده في خدمة العلم والدين والوطن، منشورات جمعية العلماء، خريجي دار الحديث الحسنية، بمناسبة تكريم الشخصيات العلمية...

وعلى أساس - كذلك - أن دراستنا لهذا الكتاب، ما هي إلا صورة صادقة لشخصية المؤلف، ومستواه في هذا المجال، ومن هنا سأبدأ في تقديم الكتاب، فأقول: الكتاب يحمل عنوان: «دستور الدعوة الإسلامية» بقلم سماحة الشيخ محمد المكي الناصري، الأمين العام لرابطة علماء المغرب، والكتاب بهذا العنوان وباسم صاحبه، نشر ضمن «منشورات الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب» وذلك في طبعته الأولى سنة 1412 - 1991، والمطبعة التي تولت طبعه، هي «مطبعة الأنباء» ورقم الإيداع القانوني بالخرزانة العامة (1991 - 739)، ويقع الكتاب في مائة صفحة من اللون الأبيض الممتاز من حجم حوالي 15x21، وكتابته أنيقة ومقروءة بسهولة نظراً لحروفها البارزة، ومصدر بصورة جلالة الملك الحسن الثاني، وبفقرات من رسالة جلالة إلى الأمة الإسلامية، بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري، ثم مقدمة لمؤلف الكتاب، وبعدها أخذ المؤلف في تناول المحاور التي يتكون منها الكتاب مع تحليل كل محور على حدة، وذلك لإبراز مضامينه ومحتوياته، معتمداً التركيز والاختصار دون إطالة مملّة، أو حشو زائد، أو زخرفة أو إطناب في الكلام، ودون اختصار مخل بالهدف حيث نجد أن «معدل» صفحات كل محور لا يتعدى 5 صفحات مع تفاوت في هذه الصفحات بالنسبة لكل محور، حسب ما تقتضيه الحاجة، وتتطلبه طبيعة محتويات المحور، فالكتاب مثلاً، يشمل مائة صفحة، ومحاوره تسعة عشر، زائداً المقدمة، فيكون: مائة على عشرين يساوي خمسا، وهو معدل صفحات كل محور...

محاور الكتاب مجردة: الكتاب ككل، بمحاوره ومحتويات تلك المحاور، يتكون

من مقدمة للمؤلف، وتسعة عشر محورا، والمحاور بمحتوياتها، جاءت مترابطة ترابطاً عضوياً تشد القارئ شداً، كما أنها جاءت متسلسلة مرتبة حسب ما تقتضيه منهجية المؤلف التي اختارها لمؤلفه هذا، مراعاة للاوليات تارة، وللترتيب المنهجي تارة أخرى، وذلك دون أن يكون هناك حاجز بين هذه المحاور، كحواجز الفصول، أو الأقسام، أو الأبواب، ومحاور الكتاب كمواضيع أو كعناوين هي:

1 - مكانة الدعوة ومضمونها ووجه الحاجة إليها.

2 - وجوب الدعوة وعلى من يجب.

3 - متى يجب التبليغ والبيان

4 - أحسن طريقة للدعوة إلى الله.

5 - حاجة الدعوة إلى الحكمة كحاجتهم إلى المعرفة.

6 - كيف تمارس الدعوة في نطاق الحكمة.

7 - حكمة الرسول في دعوته خير ما يتبعه الدعاة إلى الله.

8 - أيهما أنفع؟ دعوة الفرد؟ أم دعوة الجماعة؟

9 - إلى من توجه الدعوة وفيمن تنمّر؟

10 - دور الدعاة في معالجة أمراض الروح.

11 - نماذج من آثار الاستقامة وأثار الانحراف

12 - ارتكاب المعصية وما ينشأ عنه من أثار نفسية واجتماعية

13 - بيوت الله قلاع الدعوة الامينة وحصونها الحصينة

14 - خطبة الجمعة لسان الدعوة الناطق

15 - حاجة الدعوة إلى التخطيط.

16 - تنظيم الدعوة وتظافر الجهود لإنجاحها.

17 - سياسة الدعوة وموقف حكماء الشريعة من «أحاديث البشائر».

18 - لماذا ينجح بعض الدعاة ويخفق آخرون.

19 - لابد من مؤهلات خاصة لقادة الدعوة.

تلكم كانت هي محاور وموضوعات وعناوين كتاب «دستور الدعوة الإسلامية» للشيخ محمد المكي الناصري، بالإضافة إلى مقدمة المؤلف، وقد أخذناها حرفياً من فهرس الكتاب حتى يمكن للقارئ أن يكون فكرة عامة عن هذا الكتاب.

قبل أن نتحدث بإيجاز عن بعض محتويات هذه المحاور ومضامينها وطريقة معالجتها من طرف المؤلف كما سيأتي في السطور التالية، مع البداية بالمقدمة ثم محتوى بعض المحاور باختصار.

ثانياً - عرض وتعليق حول بعض محتويات المحاور:

- حول محتوى مقدمة الكتاب من خلال القراءة لمقدمة هذا الكتاب (دستور الدعوة الإسلامية) يبدو جلياً أن محتويات ومواضيع هذا الكتاب، هي في الأصل دروس وخطب، سبق للشيخ أن القاها في الإذاعة الوطنية ضمن برنامجها «سراج الإسلام» وكذلك ضمن خطب الشيخ ليوم الجمعة في كل من مسجد السنة ومسجد جامع حسان، وذلك منذ ربع قرن تقريباً، أي ما بين سنة 1971 إلى سنة 1971.

وفي هذا يقول الشيخ في آخر المقدمة: «... والأذن وقد عزمت - بحول الله وقوته - على نشر ما سبق لي إعداده وإلقائه في موضوع الدعوة من منبر الإذاعة الوطنية...» ثم يقول: «ومن مجموع ذلك تكونت هذه الرسالة الجامعة...»

ومن المعلوم - كما ورد في المقدمة - أن الشيخ كان حراً في اختيار مواضيع البرنامج الإذاعي المذكور، كما كان حراً في اختيار مواضيع خطبه المنبرية، وبما أن العالم الإسلامي، منذ أواخر الخمسينات وأثناء الستينات وبداية السبعينات، كان قد بدأ في مواجهة أخطر التيارات المعادية للإسلام والمسلمين وهي التيارات الأيديولوجية المادية العلمانية، الشرقية منها والغربية، كنوع آخر من الغزو الاستعماري الفكري العقدي الأيديولوجي، بعد التخلص من الاستعمار السياسي العسكري، وبما أن الشباب المسلم الذي كان في مرحلة التفتح على الغرب وعلومه وأفكاره وبيدولوجياته، قد أخذ يتأثر إلى حد ما بتلك الأيديولوجيات المعادية لتعاليم الإسلام، فإنه كان من الضروري أن يتصدى الدعوة للقيام بدحض هذا النوع من الغزو الفكري الخبيث، كما أنه كان من الضروري أن يتسلح الدعاة بسلاح العلم والمعرفة والحكمة والمنهجية المعاصرة لإقناع الشباب المسلم بأن الإسلام

صالح لكل زمان ومكان، وأن السلفية الأولى التي قاومت الاستعمار، قادرة بسلفيتها المعاصرة أن تدحض هذه الأفكار الاستعمارية المغرضة الهدامة، إلا أن هذه المواجهة تحتاج من الدعاة أن يكونوا في مستوى العصر، وهم يمارسون الدعوة إلى الله، لذا اختار الشيخ لدروسه الإذاعية، ولعظم خطبه المنبرية هذا الموضوع «موضوع» «دستور الدعوة الإسلامية».

وفي هذا المعنى يقول الشيخ في مقدمة كتابه: «... ووقع اختياري في الحين، على موضوع «الدعوة الإسلامية» الذي كان ولا يزال شغل المسلمين الشاغل، ولا سيما منذ انحسار المد الاستعماري المسلح عن العالم الإسلامي...»

هذا باختصار ما يتعلق بمحتوى المقدمة التي بينت أصل مرجعية هذا الكتاب «دروس إذاعية، وخطب منبرية» كما بينت الظروف والأسباب التي جعلت الشيخ يختار لدروسه تلك موضوع «دستور الدعوة الإسلامية» بالذات ثم يختم الشيخ مقدمة كتابه بأهدائه إلى أمير المؤمنين أولاً، ثم إلى كل من له علاقة بالدعوة إلى الله في المغرب أو المشرق، وخصاصة علماء الرابطة، ويؤرخ ذلك بالرباط - ربيع الأول 1412 - أكتوبر 1991 محمد المكي الناصري، الأمين العام لرابطة علماء المغرب، وعضواكاديمية المملكة المغربية.

## السعودية: طبع مئة مليون نسخة من القرآن الكريم

أعلن مصدر رسمي سعودي أن إنتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة الذي أنشئ قبل تسع سنوات بلغ مئة مليون نسخة.

وأضاف الأمين العام للمجمع حسام بن حسين خاشقجي أن إصدارات المجمع المختلفة بلغت أكثر من ثلاثين إصداراً باللغة العربية وفي أربع عشرة لغة أخرى بينها اللغة الصينية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن خاشقجي قوله إن إصدارات بلغات أخرى بينها اللغة اليابانية هي قيد الإعداد حالياً. وأضاف أن إجمالي الإصدارات الموزعة في الداخل والخارج بلغ أكثر من 85 مليون نسخة وزعت في 78 دولة من مختلف دول العالم.

وتوزع إصدارات المجمع مجاناً في السعودية وفي جميع أنحاء العالم.

كذلك يعد المجمع في استوديوهاته تسجيلات باللغة العربية للمصحف المرتل تلاوة أئمة الحرم النبوي الشريف.











## تأملات وخواطر

## المسجد ورسالته الاجتماعية

للمسجد في حياة المجتمع المسلم دور كبير واسع، وليس مجرد مكان تؤدي فيه العبادات فقط، إذ لو كان الأمر مقصوراً على أداء الصلوات ما كان للرسول عليه الصلاة والسلام أن يقول: وجعلت لي الأرض كلها مسجداً.

وقد ثبت في التاريخ أن المسجد كان أول شيء اهتم الرسول بإنشائه، فحين وصوله صلى الله عليه وسلم إلى قباء بعد عجز مطاردية من قريش عن عرقلة الهجرة، وأحس بأن المجتمع الإسلامي قد قام كيانه وظهر سلطانه، بادر فبنى بقباء مسجده الذي وصفه الله بأنه مؤسس على التقوى، وأديت فيه أول صلاة جمعة في الإسلام.

وحيث انتقل رسول الله من قباء إلى المدينة وترك للقصواء حريتها لأنها مأمورة بالاتجاه إلى بقعة الأرض التي ستشهد قيام مركز الإشعاع الإسلامي عليها، فأناخت في مكان المسجد، كان أول ما بادر إليه الرسول من عمل أن اشترى الأرض وأقام عليها المسجد الذي أصبح فيما بعد المسجد النبوي، وذلك قبل أن يفكر في بناء دار لنفسه ومسكن لزوجته.

وقبل ذلك بوقت طويل حين كان الرسول والصحابة مازالوا بمكة يستخفون في دار الأرقم بن أبي الأرقم يروي التاريخ لنا أنه حين أسلم الغاروق عمر بن الخطاب، اقترح على الرسول الخروج بالصحابة إلى الكعبة والصلاة هناك إعلاناً بأن المجتمع الإسلامي الناشئ بمكة قد أصبح له كيان وأن من حقه أن يقيم شعائر دينية عند البيت الشريف الذي كان أول بيت وضع للناس وأن يعترف الآخرون له بذلك الحق.

وكان بديها أن يقرر الرسول بدء الحياة في المجتمع الإسلامي الذي قام حديثاً ببناء مسجده الشريف الذي كان منطلق الدعوة الإسلامية ومركز الإشعاع الإسلامي الذي غمر بقاع العالم بنور الإسلام، والذي عالج فيه مهمة بناء الجيل الإسلامي الأول وإخراجه نموذجاً مثالياً لخير أمة أخرجت للناس تصوراً وتطبيقاً. وكان كلما جد أمر يستدعي اطلاع المجتمع عليه أو أخذ رأيه فيه نودي أن الصلاة جامعة الصلاة جماعة فيجتمع المسلمون بالمسجد ويتم الغرض الذي نودي على الناس بالاجتماع من أجله، إن إعلاماً أو توجيهاً أو شورى في المسجد نفسه.

وحيث وجد في المجتمع المدني طبقة منه لا عائل ولا ماوى لها خصص لها الرسول صفة في ناحية من المسجد تاوي إليه عرفوا بأصحاب الصفة وعلى رأسهم الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه.

واقترضت مهمة تطبيب جرحي الحرب بعد الغزوات بذل العناية في العلاج، وعرف التاريخ خيمة أم ربيعة التي كانت تقام بالمسجد وقد عولج فيها سعد بن معاذ رضي الله عنه. هذه الأغراض التي ذكرتها كلها ذات طابع اجتماعي، وليست مجرد صلاة أو اعتكاف كان للمسجد النبوي إسهام كبير في إنجازها.

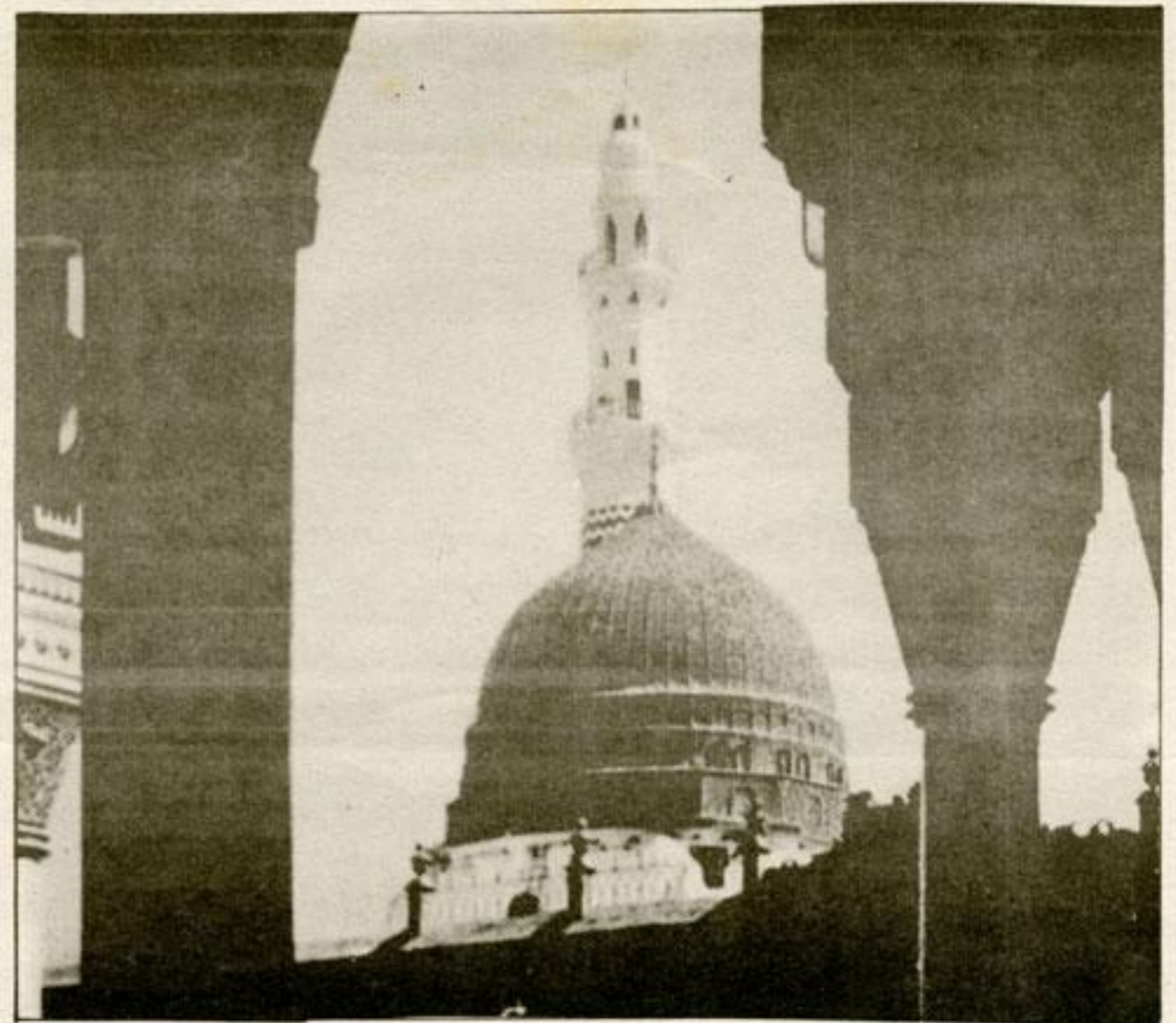
ونوه الإسلام بمكانة المسجد فأمر المسلمين بأداء تحية خاصة له ركعتين تؤديان عند دخوله، ولم يشرع الإسلام تحية أخرى غير هذه وتحية المسلمين بعضهم لبعض، كما أنه أمر المسلمين أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد.

ثم اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وتطور تبعاً لذلك الدور الذي يؤديه المسجد تبعاً لذلك. وعرف المسجد الحرم والمسجد النبوي حلقات العلم تعقد لابن المسيب وإمام دار الهجرة وغيرهما، ثم تطورت المساجد فأصبحت معاهد وجامعات علمية تدرس فيها علوم الشريعة والعلوم العامة الأخرى.

ولى مع المسجد ذكريات، ففي عهد الطفولة والشباب كنت أرافق والدي إلى المسجد فأراه يلتقي بأصحابه ويبادلهم السلام والتحية، ويسأل الحاضر منهم عن الغائب. وأذكر أنه من خلال هذه اللقاءات التي تتم في المسجد كان الوالد يطمئنني إلى صحة أو مرض هذا أو ذاك من الأصدقاء حتى إذا علم بمرض أحدهم بادر في اليوم التالي إلى عيادته.

كنت أشاهد المصلين عقب الصلاة يتبادلون السلام والسعادة تغمرهم والبشر يطفح على وجوههم. ومنذ ذلك الوقت عرفت أن للمسجد رسالة اجتماعية سامية.

محمد الخضر الريسوني



معالم إسلامية المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة

## نافذة على الحاسوب

## وكان عرشه على الماء

إعداد الأستاذ محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

الأعراف المكية في الآية 137: ( ... ) ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه، وما كانوا يعرشون) وفي سورة النحل المكية في الآية 68 (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون).

والآن نتتبع كلمة عروش من خلال استعراض الآيات الواردة فيها وقلنا إنها تكررت ثلاث مرات في كتاب الله عز وجل: 1 - البقرة آية 259 (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها، قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه ..) الآية

2 - الكهف آية 42 (وأحيط بشمره، فأصبح يقرب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها...) الآية .

3 - الحج آية 45 (فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها...) الآية. وأخيراً كلمة عرش نختم بها هذا العرض بمناسبة تدشين مسجد الحسن الثاني من طرف صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني دام له النصر والتأييد، والذي اتخذ له شعار الآية الكريمة: (وكان عرشه على الماء) هود 7.

وإذا تتبعنا هذه المادة في كتاب الله عز وجل نجد أنها وردت على أربع صيغ: عرش وتكررت 26 مرة في 20 سورة منها 17 مكية و3 سور مدنية، وعروش وتكررت 3 مرات في ثلاث سور، اثنان منها مكية هما الكهف والحج وسورة مدنية هي سورة البقرة.

ومعروشات وتكررت مرتين في سورة واحدة هي سورة الأنعام المكية في الآية 141 منها (وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات...) الآية ويعرش وتكررت مرتين كذلك في سورة

«العرش في الأصل شيء مسقف، وجمعه عروش.. وسمي مجلس السلطان عرشاً اعتباراً بعلوه... وعرش الله مالا يعلمه البشر على الحقيقة إلا بالاسم .. وقال قوم هو الفلك الأعلى .. وقوله (وكان عرشه على الماء) تنبيه أن العرش لم يزل منذ أن وجد مستعلياً على الماء» (1)، وقد اتخذت هذه الآية الكريمة شعاراً لمسجد الحسن الثاني الذي أسس على تقوى من الله ورفع بنيانه على الماء، في عهد ملك تربع على عرشه طيم.

## منبر الرابطة

## لسان رابطة علماء المغرب

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

الاثنين 11 ربيع الأول 1414 هـ الموافق 30 غشت 1993  
العدد: 54. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم  
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51  
حساب منبر الرابطة 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط